بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

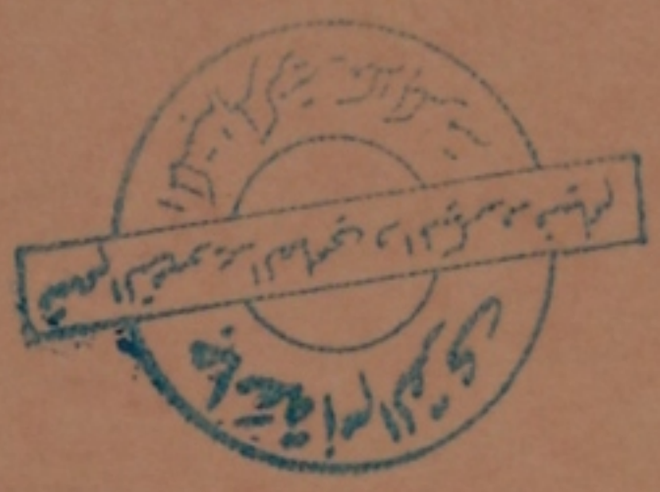

١٤٩٩

شرح الاربعين
لحديث النووية

لزين الدين ابي محمد رجب
الحنبلي

هذا الكتاب شرح الاربعين حديث النووية
للشيخ الامام العلامة الفقيه المحدث
الحافظ المتقن الضابط الحجة زين الدين
ابي محمد عبد الرحمن ابن العلامة شهاب
الدين احمد ابن العلامة رجب الحنبلي
رحمهم الله تعالى ونفعنا
بهم واعاد علينا من
بركاتهم آمين

الكراس
١

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الناظر اليه والواقف عليه
بالاقاضله بنت سنان وقفت
هذا الكتاب على طلبة العلم
بشرط الصيانة وجعلت النظر
لها مدة حياتها ثم من بدا بعدها
سمعه فاعانه على الذين يبدلونه
انما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم كتبه شاهد به
ابراهيم بن سعيد العزازي
حرر غفر له

سجل ١٤٩٩
١٤٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم ونه نستعين على العوم الكافرين ٥٥٥

الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما قال
الشيخ الامام العالم الزاهد المحقق مفتي المسلمين زين الدين ابو محمد عبد
الرحمن ابن الشيخ الامام العلامة شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام رجب الحنبلي
تغمده الله برحمته الحمد لله الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة وجعل المتنا
وبه الحمد خير امة وبعث فينا رسولا منا يتلوا علينا اياته ويزكينا و
يعلمنا الكتاب والحكمة احمده على نعمه الجمة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تكون لمن اعتصم بها خير عصمة واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله للعالمين رحمة وفوض اليه بيان
ما انزل الينا فاوضح لنا كل الامور المهمة وخصه بجوامع الكلم فربما
جمع اشتات الحكم والعلوم في كلمة او في شطر كلمة صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه صلاة تكون لنا نورا من كل ظلمة وسلم تسليما
اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بجوامع
الكلم وخصه ببدائع الحكم كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت بجوامع الكلم قال الزهري
جوامع الكلم فيما بلغنا ان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت
تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرين ونحو ذلك وخرج
الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال انا محمد النبي الامي قالها ثلاث مرات ولا نبي بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوا
معه وذكر الحديث وخرج ابو يعلى الموصلي من حديث ابن

عمر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اوتيت جوامع الكلم و
خواتمه واختصر لي اختصارا وخرج الدارقطني من حديث ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحد
يث اختصارا ورويناه من حديث عبد الرحمن ابن اسحاق القرشي عن
ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح
الكلم وخواتمه وجوامعه فقلنا يا رسول الله علمنا مما علمك الله قال
فعلمنا التشهد وفي صحيح مسلم عن سعيد ابن ابي بردة ابن ابي موسى عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع والمزر قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطي جوامع الكلم بخواتمه فقال نهى
عن كل مسكر اسكر عن الصلاة وروى هشام بن عمار في كتاب
المبعث باسناده عن ابي سلام الحبشي قال حدثت ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فضلت على من قبلي بست ولا فخر فذكرها واعطيت
جوامع الكلم وكان اهل الكتاب يجعلونها جزءا بالليل الى الصباح
فجعلها الي ربي في آية واحدة سبح لله ما في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم فجوامع الكلم التي خص بها صلى الله عليه وسلم على نوعين
احدهما ما هو في القرآن كقوله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال
الحسن لم تترك هذه الآية خيرا الا امرت به ولا شرا الا نهت عنه
والثاني ما هو في كلامه صلى الله عليه وسلم وهو منتشر موجود في السنن
المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم وقد جمع العلماء جمعا من كل آية صلى عليه
وسلم الجامعة فصنف الحافظ ابو بكر بن السني كتابا سماه الايجاز في
جوامع الكلم من السنن المأثورة وسمع القاضي ابو عبد الله القضا
عي من جوامع الكلم الوجيزة كتابا سماه الشهاب في الحكم والاداب

وصنف على منوالهم قوم آخرون فزادوا على ما ذكره زيادة كثيرة ف
اشار الخطابي في كتابه غريب الحديث الى يسير من الاحاديث الجا
معة واملى الامام الحافظ ابو عمرو بن الصلاح مجلسا سماه الاحا
ديث الكلية جمع فيه الاحاديث الجوامع التي يقال ان مدار الاسلام
عليها وما كان في معناها من الكلمات الجامعة الوجيزة فاشتمل
مجلسه هذا على ستة وعشرين حديثا ثم ان الامام الفقيه الزاهد العابد
ابا زكريا يحيى النووي رحمه الله تعالى اخذ هذه الاحاديث التي املا
ها ابن الصلاح ونادى عليها تمام اثنين واربعين حديثا وسماه
كتابه بالاربعين واشتهر تسمية هذه الاربعون التي جمعها وكثر حفظها
ونفع الله بها بيسكة نية جامعها وحسن قصده رحمه الله وقد
تكرر سؤال الجماعة من طلبة العلم والدين لتعليق شرح لهذه الا
حاديث المشار اليها فاستخرت الله تعالى في جمع كتاب يتضمن
ما يسر الله من معانيها وتقييد ما يفتح به سبحانه وتعالى من تبيين
قواعدها ومبانيها واياه اسال العون على ما قصدت والتوفيق
بصالح النية والقصد فيما اردت واعول في امري كله عليه وابراء
من الحول والقوة الا اليه وقد كان بعض من شرح هذه الاربعين
تعقب على جامعها رحمه الله تركه الحق الفرائض باهلها فما ابقت الفرا
ئض فلاولى رجل ذكر قال لانه جامع لقواعد الفرائض التي هي نصف
العلم وكان ينبغي ذكره في هذه الاحاديث الجامعة كما ذكر حديث
البينة على المدعي واليمين على من انكر لجمعه الاحكام القضائية انا
انا اضم هذا الحديث الى احاديث الاربعين التي جمعها الشيخ رحمه الله وانا
اضم الى ذلك كلما خرج من جوامع الكلم الجامعة لانواع العلوم والحكم
حتى تكمل عدة الاحاديث كلها خمسين حديثا وهذا تسميته الا

حاديث

حاديث المزيدة على ما ذكره الشيخ رحمه الله في كتابه حديث الحقوا
الفرائض باهلها وحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وحد
يث ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه وحديث كل مسكر حرام وحد
يث ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن وحديث اربع من كن فيه
كان منافقا وحديث لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير وحديث لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى
وسميته جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع
الكلم واعلم بانه ليس غرضي الا شرح الالفاظ النبوية التي
تضمنتها هذه الاحاديث الكلية فلذلك لا اتقيد بالفاظ
الشيخ رحمه الله في تراجم هذه رواة هذه الاحاديث من الصحابة
رضي الله عنهم ولا بالعزو الى الكتب التي يعزو اليها
وانما اتى بالمعنى الذي يدل على ذلك الا اني قد اعلمتك انه ليس
لي غرض في غير شرح معاني كلمات النبي صلى الله عليه وسلم الجوامع
وما تضمنته من الاداب والحكم والمعارف وآله حكام والشرائع
واشير اشارة لطيفة قبل الكلام في شرح الحديث الى اسناده
ليعلم بذلك صحته وقوته وضعفه واذكر بعض ما روي
بمعناه من الاحاديث ان كان في ذلك الباب شيء غير الحديث
الذي ذكره الشيخ وان لم يكن في الباب غيره او لم يصح فيه غيره
بنيت على ذلك كله وبالله المستعان وعليه التكلان الحد

يث الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى